Al-Turath Al-Adabbi
ISSN (P): **3005–7426**
ISSN (E): **3005–7434**
https://alturath.numl.edu.pk
Vol: 03, Issue: 02
(July-Dec 2025)
التراث الأدبي
الجامعة الوطنية للغات الحديثة
Received: Oct 02, 2025| Accepted: Dec 16 2025| Published: Dec 30, 2025
DOI : https://doi.org/10.52015/al-turathal-adabi.v3i2.53

الدلالة الصرفية للصيغ المزيدة في قصة سليمان النبي ﷺ مع الهدهد في ضوء علم اللغة النفسي

THE MORPHOLOGICAL SEMANTICS OF AUGMENTED FORMS IN THE STORY OF PROPHET SOLOMON (PEACE BE UPON HIM) AND THE HOOPOE IN THE LIGHT OF PSYCHOLINGUISTICS

الدكتورة سميرة صغير أحمد

الأستاذة المساعدة، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد

Dr. Sumaira Saghir Ahmed

Assistant Professor, Faculty of Arabic, International Islamic University, Islamabad

Corresponding Author:
sumaira.saghir@iiu.edu.pk

Conflict of Interest:

The author(s) declare that there are no competing or potential conflicts of interest regarding the research, authorship, and publication of this article.

Participant Consent:

Not applicable. This study does not involve human participants.

Funding:

This research did not receive any specific grant from public, commercial, or non-profit funding agencies.

Data Fabrication/ Falsification Statement:

The author(s) declare that no data have been fabricated, falsified, or manipulated in this study.

Copyright:
Copyright (c) 2025 Dr. Sumaira Saghir Ahmed

Abstract:

This study presents a morphological analysis of the Qur'anic narrative of Prophet Sulaymān (peace be upon him) and the hoopoe, examined through a psycholinguistic framework to explore the relationship between morphological structure and psychological meaning in Qur'anic discourse. Focusing on augmented triliteral verb forms, the research adopts a descriptive–analytical methodology grounded in Arabic morphology and psycholinguistic theory. It classifies and analyzes the morphological patterns occurring in the narrative, tracing their frequency, contextual variation, and emotive resonance. The findings reveal that Qur'anic morphology functions not merely as a grammatical system but as an expressive and affective mechanism that evokes emotions such as amazement, mercy, affirmation, and divine warning. Moreover, these morphological patterns intensify the emotive force of divine speech and embody core theological concepts, including monotheism and divine justice. The study highlights

Al-Turath Al-Adabi, Department of Arabic, NUML, Islamabad,
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

the psychological depth of Qur'anic language, demonstrating that morphology plays a vital role in shaping the spiritual and emotional impact of the text. This interdisciplinary approach confirms the inseparable link between linguistic form and inner meaning in the Qur'an and recommends further integration of morphological and psycholinguistic analysis to uncover additional aesthetic and psychological dimensions of the sacred text.

Keywords: Qur'an; Arabic Morphology; Psycholinguistics; Prophet Sulaymān; Hoopoe; Augmented Triliteral Verbs; Psychological Semantics; Linguistic Structure.

ملخص المقال:

تتناول هذه الدراسة تحليلًا صرفيًا لقصة نبيّ الله سليمان عليه السلام والهدهد في القرآن الكريم، من منظور لسانيّ نفسي، للكشف عن العلاقة بين البنية الصرفية والدلالة النفسية في الخطاب القرآني. وتركّز الدراسة على صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة، وما تحمله من أبعاد دلالية وانفعالية تسهم في تعميق المعنى وإيصال الأثر النفسي. وتعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مستندًا إلى قواعد الصرف العربي ونظريات اللسانيات النفسية، من خلال تصنيف الصيغ الصرفية الواردة في القصة وتحليل تواترها وتنوّعها السياقي وأثرها الشعوري. وتكشف النتائج أن الصرف القرآني لا يعمل بوصفه آلية لغوية مجردة، بل يُؤدّي وظيفة فنية وتأثيرية تُثير مشاعر الدهشة والرحمة والتوكيد والإنذار الإلهي. كما تبيّن الدراسة أن الأنماط الصرفية تُسهم في تجسيد مفاهيم عقدية كالتوحيد والعدل الإلهي، وتكثيف الطاقة التعبيرية للنص القرآني. وتخلص الدراسة إلى أن البنية الصرفية تُشكّل عنصرًا أساسيًا في الأثر النفسي والروحي للخطاب القرآني، مؤكدةً أن التكامل بين التحليل الصرفي واللساني النفسي يفتح آفاقًا أوسع لفهم الجماليات والدلالات العميقة في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية :القرآن الكريم، الصرف العربي، اللسانيات النفسية، نبي الله سليمان، الهدهد، الأفعال الثلاثية المزيدة، الدلالة النفسية، البنية اللغوية.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على آله وأصحابه أجمعين. أما بعد:

يركز هذا البحث على إجراء تحليل صرفي للأوزان الصرفية المزيدة المستخدمة في قصة سليمان عليه السلام مع الهدهد في ضوء علم اللغة النفسي. يتضمن البحث تحليل هذه الأفعال من الناحية الصرفية واستكشاف دلالاتها في النصوص القرآنية. كما يتناول كيفية استخدام الأفعال الثلاثية المزيدة وأوزانها المختلفة، وتأثيرها على التفسير وفهم النصوص المرتبطة بالقصة القرآنية. على الرغم من وجود دراسات سابقة حول الأوزان الصرفية للأفعال المزيدة، إلا أن هذا البحث يعتمد منهجية تحليلية جديدة تركز تحديداً على القصة، مما يتيح نظرة أعمق وأكثر تفصيلاً، ستوفر هذه الدراسة فرصة لتحليل نص ديني مهم، وهو قصة سليمان عليه السلام مما يساعد في استخلاص نتائج دقيقة حول استخدام الأفعال المزيدة في الآيات المتعلقة بها، ستكون هذه إضافة علمية جديدة وفريدة، حيث لم أجد تحليل الأفعال المزيدة في القصة من قبل في ضوء علم اللغة النفسي في مجال الدراسة الصرفية.

وقد اخترت الموضوع لأسباب آتية: أولاً: لم تُجر دراسات شاملة متخصصة عن القصة في ضوء علم اللغة النفسي في مجال الدراسة الصرفية، مما يضفي عليها طابعاً جديداً ومميزاً. ثانياً: لا شك أن هناك علاقة قوية وثيقة بين الصرف والمعنى، حيث إن تحويل الجذر الواحد إلى صيغ وهياكل مختلفة يقصد به معان محددة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال هذه التغييرات. وهدف البحث هو تحليل الأوزان الصرفية للأفعال الثلاثية المزيدة في قصة سليمان النبي عليه السلام.

وستوضح الدراسة: التركيب الصرفي المستخدم في قصة سليمان عليه السلام مع الهدهد بالإضافة إلى ما تكشفه تلك البنية عن المشاعر النفسية لكل من سليمان عليه السلام والهدهد. وكما ستسعى للدلالة على العلاقة بين التركيب الصرفي ومعاني الآيات والسياقات العامة للقصة. وكيف اختار القرآن بعض الصيغ الصرفية التي تحمل تأثيراً نفسياً عميقا. كما عبر عنه الدكتور

تمام حسّان حيث قال: تتعلق هذه الدراسة بالجوانب الشكلية والتركيبية للصيغ والموازين الصرفية، حيث تركز على العلاقة بينها من جهة التصريف والاشتقاق من جهة أخرى. كما ستعالج ما يرتبط بها من ملحقات، سواء كانت هذه الملحقات صدوراً أو أحشاء أو إعجاز.(١)

الدراسات السابقة وهي كالتالي:

من قصص النساء في القرآن الكريم دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة النفسي: للأستاذة الدكتورة سوسن حسانين الهدهد بحث منشور في مجلة التربية، ع١٦١-٢٠١٤م، ج-٠٢- جامعة الأزهر.

ويشمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وهو كالتالي:

المبحث الأول: دلالة صيغ الأفعال،

المبحث الثاني: دلالة صيغ الأسماء

يقسم التمهيد إلى:

التعريف بالدلالة الصرفية والصيغ المزيدة: قال ابن الحاجب: "التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بأعراب"(٢).

أولاً: التعريف بعلم الصرف بالاختصار، والتعريف بالصيغ الصرفية ودلالاتها لغةً واصطلاحاً.

الصيغ التصريفية لغةً: قال الإمام ابن منظور: كلمتا "الصيغ" و"التصريف" كلتاهما تحمل معاني لغوية. الصيغة في اللغة مشتقة من "صاغ الشيء صياغةً"، بمعنى تشكيله على هيئة معينة، سواء كان ذلك في المعادن أو الكلمات. ويُقال: "صاغ الكلمة"، أي اشتقها وفق نموذج محدد، كما أن صيغة الكلمة تعني شكلها وهيئتها الناتجة عن ترتيب حروفها وحركاتها. أمّا جمع الصيغة فهو "صيغ".(٣) وفي شذ العرف: أما التصريف في اللغة فيأتي بمعنى

التغيير أو التحويل، كما في قوله تعالى: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَاحِ[٤]﴾ ، أي توجيهها من جهة إلى أخرى وتغيير حالها من الجنوب إلى الشمال أو من الصبا إلى الدبور.[٥]

الصيغ التصريفية اصطلاحاً: وهو يهدف إلى تحويل المعاني المختلفة التي قد تحملها الكلمات، مثل: أسماء الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، وصيغ التثنية، والجمع، وغيرها.[٦] وبالمعنى العلمي كما قاله ابن الحاجب في تعريف الأبنية.

تركز الدراسة الصرفية على بناء الكلمة العربية واشتقاقها، كما تهدف إلى فهم طبيعة الكلمة وصياغاتها المتنوعة وتأثير دلالاتها. وذلك من خلال تحليل الصيغ الفعلية والاسمية الواردة في آيات القصة، يمكن استكشاف المعاني النفسية، وسيتضح ذلك في الدراسة التطبيقية. والصيغ الثلاثية المزيدة فيه الواردة بعضها في القصة:

الزيادة بحرف واحد: أَفْعَلَ، فَعَّلَ، اِنْفَعَلَ، اِفْتَعَلَ، تَفَعَّلَ.

ثانياً: التعريف بقصة سليمان عليه السلام مع الهدهد

ويمكن التعريف بالقصة من خلال العناصر التالية:

١. استدعاء نبي الله سليمان عليه السلام للهدهد

تبدأ القصة عندما كان نبي الله سليمان يتفقد الطيور التي يمتلكها، وعندما لم يجد الهدهد بينهم، استغرب غيابه واعتبره غير مبرر، هدّد سليمان بقتله أو تعذيبه بانتزاع ريشه إذا لم يقدم عذراً مقبولاً لغيابه. ووفقاً لما ورد عن الصحابي ابن عباس، كان سليمان يعتمد على الهدهد عندما يذهب لمكان جديد لأنه كان يدله على أماكن المياه وعمقها، فقد منح الله الهدهد قدرة بصرية فريدة.[٧]

٢. المعلومات التي أحضرها الهدهد

بعد قليل من الوقت عاد الهدهد إلى سليمان عليه السلام بخبر مهم بأنه اكتشف مدينة تحكمها امرأة تملك عرشاً عظيماً، كما أخبره بأن سكان المدينة مع ملكتهم يعبدون الشمس ويشركون بالله عزوجل. وبرز في حديث الهدهد أن ملكة سبأ بلقيس هي التي تحكم تلك المدينة، وهو

أمر نادر في ذلك الوقت حيث لم تكن المرأة تمسك بزمام الحكم، وأكمل الهدهد حديثه عن شركهم بالله، حيث كان الشرك وعبادة الشمس شائعين في الزمن القديم، مما أدهش الهدهد لأنه كان يعتقد أن الله عزوجل هو الذي منحهم النعمة والأرض الخضراء بفضل المطر الذي يمدهم به.(٨)

٣. رد فعل سيدنا سليمان ﷺ على ما أبلغه الهدهد

عندما بلغ إلى سليمان عليه السلام خبر ملكة سبأ، رغب في التحقق من خبر الهدهد، فطلب منه الذهاب برسالة إلى أهل سبأ يأمرهم فيها بتوحيد الله عزوجل. وقد اختار الله نبيه سليمان عليه السلام ليكون لديه مجموعة من المعجزات، من بينها حديثه مع المخلوقات الصامتة، وخاصة الطيور، كان النبي سليمان عليه السلام يقول لقومه ما تقوله الطيور، حيث كانت تلك الأقوال تحمل دروساً وحكماً مفيدة لا يدركها غيره.(٩)

قصة سليمان النبي ﷺ مع الهدهد في الآيات القرآنية

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ۞ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ۞ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ۞ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ۞ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۞ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۞ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۞ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۞ (١٠)﴾

المبحث الأول: صيغ الأفعال ودلالاتها

لقد وردت الأفعال المجردة والمزيدة في قصة سليمان عليه السلام وبعضها من الأفعال المزيدة، وسيكون التركيز في البحث على بعض من الأفعال المزيدة دون المجردة حيث إنها تدل على دلالات متنوعة.

الأفعال المجردة	الأفعال المزيدة
١٦	٠٧

المطلب الأول: صيغة تَفَعَّلَ ودلالاتها

يأتي لمطاوعة فَعَّلَ: نحو كسّرته فتكسّر، والتكلف: نحو تشجَّعَ وتَحَلَّمَ، والاتخاذ: نحو تَوَسَّدَ، والتجنب: نحو تَأَثَّمَ وتَحَرَّجَ، والتدريج: **نحو كتّجَرَّ عت الما، أي: شربت** الماء جرعة بعد أخرى.(١١)

تَفَقَّدَ

قال ﷻ: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾(١٢) . ورد في الآية المباركة الصيغة: (تَفَقَّدَ)، وقد أفاد معنى التكلف. ولها دلالة نفسية.

الدلالة النفسية:

قال ابن عاشور: صيغة التَّفَعُّل تدل على التكلّف، وهو يدل على الطلب. واشتقاق تَفَقَّدَ مِنَ الْفَقْدِ يقتضي أنه بمعنى طَلَبِ الْفَقْدِ. ولكنهم قاموا بتوسيع المفهوم ليشمل السعي ليفهم سبب الفقد، أي: معرفة التغييرات التي حدثت نتيجة الفقد. فالتفقد يعني البحث عن الشيء المفقود من أجل التأكد من أن الشيء لم يتناقص. وكان الطير جزءاً من الجنود، لأن العديد من الطيور يمكن الاستفادة منها في شؤونهم، ومن بينها الهدهد الذي يستخدم أيضاً للبحث عن الماء، وبالتالي قصد تفقد الطيور في إطار ما تم تفقده، فقال: لمن يتولى أمر الطيور: لماذا لا أرى الهدهد؟ ... الخ.

وردت الصيغة في الآية المباركة بمعنى التكلّف، أي: يدل على البحث والتحقيق من غياب الهدهد كما فعل سليمان عليه السلام عندما استفسر عن غيابه وتأكد من صحة خبره، ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ أي: يتفقدهم ويتعرف على أوضاعهم وقام بفحص جيشه بنفسه. وهذا الإقدام له أي: البحث والتحقيق بثقة نفسه للقيام بأمر ما دون خوف، يدل على نفسية القائد سليمان عليه السلام، وعلى السلطة وقيادته الحكيمة واليقظة من حيث القائد ولم

يغض الطرف عن غياب أحد أفراده فتفقد جنوده أو أركان مملكته، مما يزرع الهيبة والانضباط في نفوس الجميع. ويظهر كيف يتصرّف سليمان النبي عليه السلام عندما يذكر الله ﷻ على لسان نبيه: ﴿فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾، وكان بعد استطلاع الطيور وجمع المعلومات حول حالتها، واستُخدم (تَفَقَّدَ) بدلاً (فَقَدَ) في القصة يشير إلى البحث والاستقصاء والتأكد من الحالة، وسياق الآية تتحدث عن بحثه عن الهدهد وليس إلى فقدان الطائر بشكل مطلق لأنّ (فَقَدَ) تعني عدم وجود الشيء أو ضياعه فتكون معنى الآية أن سليمان فقد الهدهد ولن يراه مرة أخرى، وهذا لا يتناسب مع سياق الآية حيث إن الهدهد عاد إلى سليمان عليه السلام بعد فترة من الزمن.

المطلب الثاني: صيغة فعَّلَ ودلالاتها

على الأغلب أن يأتي للتَّكثير: " نحو: غلَّقتُ، وللتَّعدية: نحو: فسَّقْتُ زيداً، نسبت زيد إلى الفسق، وبمعنى السَّلْب: نحو: جلَّدْتُ الشاة أي: أزلْتُ جلده، ويستخدم بمعنى فَعَلَ نحو: زِلْتُه، وَزيَّلْتُه بمعنى: فرقته، والصيرورة: نحو عجَّزَ الرجل، أي: صار عجوزاً، والتوجه إلى الشيء: نحو شرَّقَ وغرَّبَ".[١٣] واختصار الحكاية: كـ لبَّى وغيرها: بمعنى: لبيك، وقبول الشيء نحو: شَفَّعَ".[١٤] لقد ورت الصيغة (فَعَّلَ) في القصة لمعنى معين.

عذَّبَ

قال تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾[١٥] . ورد في الآية المباركة الصيغة: (عذَّبَ)، وقد أفاد معنى السلب وهو المنع والحرمان أي الإبعاد. ولها دلالة نفسية.

الدلالة النفسية:

"تهديد الهدهد بتغيبه عن سليمان، وأنه سيتعرض للعذاب، بدليل اللام الموطئة يدل على القسم بنون التوكيد الثقيلة ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾، أي: أشد الذبح وآلمه ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾، أو يأتي ببرهان واضح يدل على أنَّ غيابه كان لهدف معين في مصلحة الجند وسليمان النبي عليه السلام"[١٦] ، فاللام لام القسم تستخدم للتوكيد تقتضي وقوع فعل

سليمان مهما كانت الظروف وسيعذبه عذاباً شديداً لغيابه تأديباً له، ولم يتركه عند عودته بعد غيابه دون إذن يدل على نفسية سليمان عليه السلام. ونون التوكيد الثقيلة في آخر الفعل تتبع لام القسم تعطي معنى القوة والتوكيد الشديد حيث يؤكد فعل سليمان نحو الهدهد على فعل ما، والمقصود هو ليس تعذيباً جسدياً، بل عقاباً نفسياً شديداً حيث يُبعد عن جنسه والعيش مع غيره، وأسلوب القرآن في الآية المباركة بلام القسم ونون التوكيد بدل "عَذَبَ" الذي أُقسم به يظهر التدرج في اتخاذ القرار العقابي حيث هدَّدَ أولاً بالعذاب الشديد أو الذبح ثم العفو لو يقدم عذراً مقبولاً وواضحاً ومقنعاً دليل على العقوبة الحتمية.

المطلب الثالث: صيغة أَفْعَلَ ودلالاتها

يرد للتعدية: نحو أجلسته، والصيرورة: كألبن الرجلُ: صار ذا لبن، والدخول في شيء: مكاناً كان أو زماناً، أعْرَقَ: أي دخل في العراق، وبمعنى السَّلْب: نحو أشْكَيْتُه أي: أزلتُ الشكوى منه، ومصادفة الشيء على صفة: نحو: أبخلتُه أي: صادفته بخيلاً، وبمعنى الاستحقاق: كأحصد القمحَ أي: استَحَقَّ القمح الحصاد، والتعريض: كأرْهنتُ الذهب أي: عرَّضْتُه للرهْن والبيع، ويأتي بمعن استفعل: كأكْرمتُه أي: استعظمته، وأن يكون مطاوعاً لفَعَّلَ: نحو: بشَّرْته فأبْشَرَ، ويأتي للتمكين: كأحْفرْتُه النهرَ أي: مكنْتُه من حفره."[١٧] لقد وردت الصيغة (أَحَاطَ) في القصة لمعنى معين، وأفاد معنى التعدية بحرف جر. ولها دلالة نفسية.

أَحَاطَ: قال ﷻ: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾[١٨]

الدلالة النفسية:

لقد جئت إليك بعلم لا تعرفه، وقد أحطت به تماماً وعلمت كل ما يتعلق به. والإحاطة تعني: معرفة الشيء من جميع جوانبه، وقد أتى الهدهد ليقول إنه أحاط علمه بما سيوحي به لك إحاطة كاملة، كما لو كان العلم أسوار تحيط بما سيخبرك به.[١٩] أي: لقد علمت أموراً لا تعرفها أنتَ رغم علمك الواسع، والإحاطة بالأمر من جميع نواحيه فـ "أحطت" غير مستخدم بمعناه الحرفي بل يتضمن معنى فعل آخر وهو: "علمتُ" وهو متعد بحرف جر "بـ"

كما هو موضح من تفسير الآية ويلائم السياق. نقل الهدهد المعلومات كلها ما كانت عنده بالتواضع، والحكمة، والتأمل الذي يدل على نفسية الهدهد على أنه نقل الأخبار بالأسلوب الذي فيه التذلل والاستعذار أمام مالكه أو القائد.

المطلب الرابع: صيغة فَعَّلَ ودلالاتها(٢٠)

قال ﷻ: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾(٢١)

زَيَّنَ: وردت الصيغة في الآية المباركة: (زَيَّنَ)، وقد أفاد معنى التعدية في السياق. ولها دلالة نفسية.

الدلالة النفسية:

"أي: حسّن لهم الشيطان بأن يعبدوا الشمس وينكروا الحق، مما جعلهم بعيدين عن الطريق المستقيم والحقيقة الواضحة والإله الواحد الحقيقي.(٢٢) أوقعهم الشيطان في الخطأ والضلال، حيث زيَّن لهم عبادتهم وسجودهم للشمس من دون الله ومدى رسخ الأمر في نفوسهم وجعل أعمالهم في عيونهم سناً ومقبولةً وجذابة.

المطلب الخامس: صيغة افْتَعَلَ ودلالاتها

يرد للاتخاذ: كاخْتَتَمَ الرجل أي: اتخذ له خاتماً، والاجتهاد والطلب: كاكْتَسَبَ أي: اجتهد وطلب الكسب، والتشارك: كاخْتَصَمَ موسى وعلي أي: اختلفا، وبمعنى الإظهار: كاعْتَذَرَ أي: أظهر العُذر، والمبالغة في معنى الفعل: كاقْتَدَرَ أي: بالغ في القدرة."(٢٣) قال ﷻ: ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾(٢٤) ، وردت الصيغة في الآية المباركة: (يَهْتَدُونَ)، وقد أفاد معنى المبالغة في معنى الفعل في سياق الآية. ولها دلالة نفسية.

الدلالة النفسية:

صيغة "**افْتَعَلَ**" تدل في الآية على المبالغة في معنى الفعل حيث لا يمكن الوصول لهم إلى الله وتوحيده بسبب إغواء الشيطان. لذلك هؤلاء لا يرشدهم الله ولا يعثرون على النور أو

المعرفة الحقيقية ليتركوا عبادة الشمس والأوثان.[٢٥] لأنها تعني أن هؤلاء يجدون هدًى لهم في عبادة من دون الله وبالغوا في هذا الأمر الذي يدل على نفسيتهم الضعيفة.

المبحث الثاني: دلالة صيغ الأسماء

تصنَّف الأسماء إلى نوعين: جامدة ومشتقة، وسيتركز البحث على دراسة المشتقات بسبب دلالاتها النفسية. وتعتبر دلالتها ثابتة بالمقارنة مع دلالة الأفعال التي تتسم بالتجدد، كما في قول الجرجاني:" إنَّ موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئاً بعد شيء، وأما الفعل فموضوعه على أنه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئاً بعد شيء."[٢٦] يعتبر الاشتقاق من أبرز فروع اللغة العربية، حيث يُعدُّ وسيلة إبداعية هامة لتطوير الألفاظ بما يتناسب مع التطورات المستمرة في الحياة. وقد حظي هذا الموضوع باهتمام خاص من قبل العلماء القدامى والباحثين المعاصرين، حيث استخدم كأداة لنقل المعارف والمصطلحات الجديدة.

قال ابن الحاجب في تعريف الاشتقاق: "هو أخذُ صيغٍ من أخرى مع التناسب في المعنى والتركيب".[٢٧] وعبر عنه ابن دريد وقال: "أخذُ كلمة من كلمة أو أكثر مع التناسب بينهما في اللفظ والمعنى"[٢٨].

صيغة اسم الفاعل ودلالته النفسية في القصة

الصفة عند سيبويه هي:" اسم الفاعل هو الصفة الدالة على الحدث وفاعله جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه، أو المعنى الماضي".[٢٩] ويقع في وسط الفعل والصفة المشبهة، فيدل الفعل على التجدد والحدوث، أما اسم الفاعل فهو يدل على الدوام والثبات من قَامَ أو يقُومُ، ولكن ليس ثابتاً مثل ثبوت " قصير" أو " ذميم" أو "طويل" ففيه إمكانية الانفاك عن القيام إلى الجلوس أو غير ذلك، ولكن لا يمكن الانفاك عن القصر أو الدمامة أو الطول.[٣٠]

لقد وجدتُ صيغه في قصة سليمان عليه السلام في موضعين والله تعالى أعلم بالصواب، يمكن توضيحها كالتالي:

الْغَائِبِينَ	الْكَاذِبِينَ

أ. قال ﷻ: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾[٣١] قال الزمخشري:" أَمْ هي المنقطعة: نظر إلى مكان الهدهد فلم يبصره، فقال ما لِيَ لا أَرَى على معنى أنه لا يراه وهو حاضر لساتر ستره أو غير ذلك، ثم لاح له أنه غائب فأضرب عن ذلك وأخذ يقول: أهو غائب؟ كأنه يسأل عن صحة ما لاح له."[٣٢] أي: بل أكان من الغائبين، كأنه ترك الكلام الأول واستفهم عن حال غيبته".[٣٣] وذكر ابن عطية في المحرر الوجيز: "وقوله ما لِيَ لا أَرَى إنما مقصد الكلام الْهُدْهُدَ غاب لكنه أخذ اللازم عن مغيبه وهو ألا يراه فاستفهم على جهة التوقيف عن اللازم، وهذا ضرب من الإيجاز، والاستفهام الذي في قوله ما لِيَ، ناب مناب الألف التي تحتاجها أم.... الخ."[٣٤].

الدلالة النفسية:

تُشير الصيغة ﴿الْغَائِبِينَ﴾ في القصة إلى شخصية سليمان كقائد متفقد لجيشه ولديه تدبير وحزم حيث يتخذ القرار العقابي ضد الهدهد تأديباً له وللآخرين، وسأل بصيغة الغائب بدلاً بصيغة المخاطب مباشرة عن سبب غيابه. فاستعمال ﴿الْغَائِبِينَ﴾ بصيغة الجمع في الآية تدل على حال ونفسية سليمان على أنه طلب ما فقد من الطير الذي كان موجوداً والآن غائباً تدل على شخصية سليمان من خلال استفساره الذاتي حول غياب الهدهد ثم انتقاله إلى الشك فيه، هذا التدرج يعكس عقليته المنطقية التي لا تتسرع في الاتهام دون التحقق أولاً. كما يكشف عن جوانب رحمة سليمان، حيث يتبع أسلوباً تدريجياً في العقوبة، يبدأ من الشدة الأكبر إلى الأقل، ومن ثم يصل إلى العفو الكامل بشرط إحضار أمام السلطان.

ب. قال ﷺ: ﴿قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[٣٥] قال ابن عاشور: "النظر هنا يقوم على التفكير والتأمل، خاصة مع إدخال عبارة "أصدقت" التي تشير إلى الكذب، حيث إن استخدام فعل "كنت" من الكاذبين يدل على تأكيد الاستمرار في هذا الوصف. كما أن وصفه بأنه من الكاذبين يزيد من ارتباطه بالكذب كعادة له. هذا يشير إلى محاولة لتوضيح تهمته بالكذب للتخلص من العقاب، ويعكس توبيخاً وتهديداً يتسبب في خلق الخوف لديه، مما يجعل كذبه أكثر انتشاراً في عيون الملك. وهذا يدخل في إطار التأديب بسبب تصرفاته، ويدل أيضاً على حرصه على تصديق نفسه للوصول إلى الرسالة التي يرسلها معه.[٣٦]

الدلالة النفسية:

تظهر شخصية سليمان الحازمة الدقيقة من خلال إرشاداته في القصة حيث تدبيره لملكة بلقيس ويحرص على اختبارها لتفريق الحقيقة عن الباطل من خلال علامات الاستدلال المنطقي، كما يكشف عن حكمته وذكائه في استخدام الأساليب العلمية لفهم طبيعة البشر.

النتائج:

١. وردت الأفعال المجردة في القصة أكثر من الأفعال المزيدة غير أن الأفعال المزيدة تحمل دلالات نفسية عديدة. مثل أفاد معنى التكلّف في(**تَفَقَّدَ**) على زنة (تَفَعَّلَ) يدل على البحث والتحقيق من غياب الهدهد، و (عذَّبَ) وزنها (فَعَّلَ) أفاد معنى السلب حيث سيُعذّب الهدهد بعذاب الشديد تأديباً له لو لم يقدّم عذراً مقبولاً وواضحاً ومقنعاً.و (أَحَاطَ) (أَفْعَلَ) يفيد معنى التعدية حيث ينقل الهدهد المعلومات كلها ما كانت عنده بالتواضع والحكمة، و (زَيَّنَ) (فَعَّلَ) ورد بمعنى التعدية أيضاً حيث أوقع الشيطان أهل سبأ في الخطأ والضلال. ودلالة (**اهْتَدَى**) (افْتَعَلَ) أفاد معنى المبالغة في معنى الفعل حيث لا يجدون الهداية لأنفسهم.

٢. ورد المشتق في القصة وكشف عن دلالات نفسية كاسم الفاعل (الغائب)، و(الكاذب) في سياق القصة يشير إلى شخصية سليمان من خلال استفساره الذاتي حول غياب الهدهد. كما يكشف عن حكمته وذكائه من خلال إرشاداته في القصة.

الحواشي والمراجع

(١) ينظر، مناهج البحث في اللغة: لدكتور تمام حسّان، مكتبة الأنجلو المصرية. ص/ ١٧٠

(٢) شرح شافية ابن حاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستر آباذي، محقق: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، ١/١.

(٣) ينظر، لسان العرب لابن منظور، نشر أدب الحوزة، ١٣٠٥هـ، مادة (ص ر ف) ١٨٩/٩

(٤) سورة البقرة:١٦٤

(٥) ينظر شذ العرف لأحمد الحملاوي، دار الكيان، ص/٤٠

(٦) ينظر شذ العرف. ص/٤١

(٧) الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ص/ ٣٤٩ (بتصرف)

(٨) تفسير المختصر الكتاني: محمد الكتاني. ص/٠٦. (بتصرف)

(٩) دعوة الرسل لأحمد غلو ش.ص/٤٢٧. (بتصرف)

(١٠) سورة النمل، الآيات: ٢٠-٢٧

(١١) شرح شافية ابن الحاجب: ١٤١/١، معاني تفعل

(١٢) ينظر، التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ، ٢٤٥/١٩. (بتصرف)

(١٣) شرح شافية ابن الحاجب: ١٤١/١، معاني فعل. ٩٢/١. (بتصرف)

(١٤) شذا العرف للحملاوي. ص/ ٣٤. فصل في صيغ الزوائد. (بتصرف)

(١٥) سورة النمل، الآيات: ٢٠-٢٧

(١٦) تفسير القرآن الكريم: محمد المنتصر بالله الكتاني. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. ١٣٣/٥. (بتصرف)

(١٧) شذا العرف للحملاوي. ص/ ٢٩-٣٥. (بتصرف)

(١٨) سورة النمل: ٢٢

(١٩) ينظر، تفسير القرآن الكريم، الكتاني. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.١٣٣/٦

(٢٠) ينظر معناه في الصفحة: ٠٨

(٢١) سورة النمل: ٢٤

(٢٢) ينظر: تفسير القرآن الكريم: الكتاني..١٣٣/٨

(٢٣) شرح شافية ابن الحاجب: ١٠٤/١. (بتصرف)

(٢٤) سورة النمل: ٢٤

(٢٥) ينظر: تفسير القرآن الكريم: الكتاني.١٣٣/٨.

(٢٦) من دلائل الإعجاز: الجرجاني، تحقيق: أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، ط:٠٣. ص/١٧٤.

(٢٧) الشافية في علم التصريف: ابن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة الملكية-مكة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ط:٠١. ٢٣/١-٢٤.

(٢٨) الاشتقاق بن دريد، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة- مصر، (ب-ت)، ط:٠٢. ص/٢٦.

(٢٩) الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة- مصر١٩٨٨م، ط:٠٣. ١٠٨/١.

(٣٠) ينظر، معاني الأبنية في العربية: د. صالح السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ- ١٢٠٠٧م، ط:٠٢. ص/٤١. ويقارن بـ" لغة القرآن الكريم في قصة أصحاب الجنة: أ د. سوسن الحسانين. ص/٦٠١.

(٣١) سورة النمل:٢٠

(٣٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٧ هـ، ٣٥٨/٣

(٣٣) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: النيسابوري، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ٣٧٤/٣.

(٣٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتاب العربي - بيروت، ٢٥٤/٤.

(٣٥) سورة النمل: ٢٧

(٣٦) ينظر: التحرير والتنوير: ابن عاشور، ٢٥٦/١٩.

References in Roman Script

1. Yanẓur, Manāhij al-Baḥth fī al-Lughah, li-Duktūr Tammām Ḥassān, Maktabat al-Anglū al-Miṣriyyah, P: 170.

2. Sharḥ Shāfiyat Ibn Ḥājib, al-Shaykh Raḍī al-Dīn Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Astarābādhī, taḥqīq Muḥammad Nūr al-Ḥasan, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, Lubnān, 1/1.
3. Yanẓur, Lisān al-ʿArab, Ibn Manẓūr, Nashr Adab al-Ḥawzah, 1305H, māddat (Ṣ-R-F), 9/189.
4. Sūrat al-Baqarah, al-āyah: 164.
5. Yanẓur Shadhā al-ʿArf, Aḥmad al-Ḥamlāwī, Dār al-Kiyān, P: 40.
6. Yanẓur Shadhā al-ʿArf, P: 41.
7. Al-Durr al-Manthūr fī al-Tafsīr bi-al-Maʾthūr, P: 349 (bi-taṣarruf).
8. Tafsīr al-Mukhtaṣar al-Kattānī, Muḥammad al-Kattānī, P: 06 (bi-taṣarruf).
9. Daʿwat al-Rusul, Aḥmad Ghulūsh, P: 427 (bi-taṣarruf).
10. Sūrat al-Naml, al-āyāt: 20–27.
11. Sharḥ Shāfiyat Ibn al-Ḥājib, 1/141, maʿānī *tafaʿʿala*.
12. Yanẓur, al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʿĀshūr, al-Dār al-Tūnisiyyah li-al-Nashr, Tūnis, 1984H, 19/245 (bi-taṣarruf).
13. Sharḥ Shāfiyat Ibn al-Ḥājib, 1/141, maʿānī *faʿala*, 1/92 (bi-taṣarruf).
14. Shadhā al-ʿArf, al-Ḥamlāwī, P: 34, faṣl fī ṣīgh al-zawāʾid (bi-taṣarruf).
15. Sūrat al-Naml, al-āyāt: 20–27.
16. Tafsīr al-Qurʾān al-Karīm, Muḥammad al-Muntaṣir bi-llāh al-Kattānī, durūs ṣawtiyyah qāma bi-tafrīghihā Mawqiʿ al-Shabakah al-Islāmiyyah, 5/133 (bi-taṣarruf).
17. Shadhā al-ʿArf, al-Ḥamlāwī, P: 29–35 (bi-taṣarruf).
18. Sūrat al-Naml, al-āyah: 22.
19. Yanẓur, Tafsīr al-Qurʾān al-Karīm, al-Kattānī, durūs ṣawtiyyah qāma bi-tafrīghihā Mawqiʿ al-Shabakah al-Islāmiyyah, 6/133.
20. Yanẓur maʿnāhu fī al-ṣafḥah: 08.
21. Sūrat al-Naml, al-āyah: 24.
22. Yanẓur: Tafsīr al-Qurʾān al-Karīm, al-Kattānī, 8/133.
23. Sharḥ Shāfiyat Ibn al-Ḥājib, 1/104 (bi-taṣarruf).
24. Sūrat al-Naml, al-āyah: 24.
25. Yanẓur: Tafsīr al-Qurʾān al-Karīm, al-Kattānī, 8/133.
26. Min Dalāʾil al-Iʿjāz, al-Jurjānī, taḥqīq Abū Fihr Maḥmūd Muḥammad Shākir, Maṭbaʿat al-Madanī, al-Qāhirah, 1413H–1992M, ṭ.03, P:174.
27. al-Shāfiyah fī ʿIlm al-Taṣrīf, Ibn al-Ḥājib, taḥqīq Ḥasan Aḥmad al-ʿUthmān, al-Maktabah al-Malakiyyah, Makkah, 1415H–1995M, ṭ.01, 1/23–24.

28. Al-Ishtiqāq, Ibn Durayd, taḥqīq ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, Miṣr, (b.t), ṭ.02, P: 26.
29. Al-Kitāb, Sībawayh, taḥqīq ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, Miṣr, 1988M, ṭ.03, 1/108.
30. Yanẓur, Maʿānī al-Abniyah fī al-ʿArabiyyah, D. Ṣāliḥ al-Sāmirrāʾī, Dār ʿAmmār li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1428H–2007M, ṭ.02, P:41, wa-yuqāran bi Lughāt al-Qurʾān al-Karīm fī Qiṣṣat Aṣḥāb al-Jannah, A.D. Sawsan al-Ḥassānīn, P:601.
31. Sūrat al-Naml, al-āyah: 20.
32. Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl, al-Zamakhsharī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt, 1407H, 3/358.
33. Al-Wasīṭ fī Tafsīr al-Qurʾān al-Majīd, al-Naysābūrī, al-Shaykh ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd, al-Shaykh ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, al-Duktūr Aḥmad Muḥammad Ṣīrah, al-Duktūr Aḥmad ʿAbd al-Ghanī al-Jamal, al-Duktūr ʿAbd al-Raḥmān ʿUways, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, 1415H–1994M, 3/374.
34. Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz, Ibn ʿAṭiyyah al-Andalusī, taḥqīq ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt, 4/254.
35. Sūrat al-Naml, al-āyah: 27.
36. Yanẓur: al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr, Ibn ʿĀshūr, 19/256.